كلام ابن عربي رحمه الله

حديث المواقف

وبالله التوفيق قال الشيخ الامام الكامل المحقق الشيخ محيي الدين بن عربي
رحمه الله حدثني شيخنا القضاعي بمكة مشرفة اسمع في تسعين وخمسمائة
تجاه الركن اليماني من الكعبة المعظمة وهو يونس بن يحيى الهاشمي العباسي
من لفظه وانا اسمع قال انبانا ابو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي
قال انبانا ابو بكر محمد بن علي المعروف بابن الخياط قال قرئ على ابي سهل
محمود بن عمر بن اسحق العكبري وانا اسمع قيل له حدثكم ابو بكر محمد بن
الحسين النقاش قال حدثنا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي الطبري
المروزي قال انبانا محمد بن حميد الرازي ابو عبد الله قال
انبانا سلمة بن صالح قال انبانا القاسم بن الحكم بن سلام الطويل
عن غياث بن المسيب عن عبد الرحمن بن غنم وزيد بن وهب عن عبد الله
بن مسعود قال كنت جالسا عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وعنده عبد الله بن عباس وعدة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في
يوم القيامة لخمسين موقفا فاول موقف اذا خرج الناس من قبورهم
يقومون على ابواب قبورهم الف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا
فمن خرج من قبره مؤمنا بربه مؤمنا بنبيه مؤمنا بجنته وناره مؤمنا
بالبعث والقيامة مؤمنا بالقضاء خيره وشره مصدقا بما جاء
به محمد صلى الله عليه وسلم من عند ربه نجا وفاز وسعد وغنم ومن شك
في شيء من هذا بقي في جوعه وعطشه وغمه وكربه الف سنة حتى يقضي
الله تعالى فيه بما يشاء ثم يساقون من ذلك المقام الى المحشر فيقفون
على ارجلهم الف عام في سرادقات النيران وفي حر الشمس والنار عن
ايمانهم والنار عن شمائلهم والنار من بين ايديهم ومن خلفهم والشمس من
فوق رؤوسهم ولا ظل الا ظل العرش فمن لقي الله تعالى شاهدا له بالاخلاص
مقرا بنبيه صلى الله عليه وسلم بريا من الشرك ومن السحر ومن اهراق
دماء المسلمين ناصحا لله ولرسوله محبا لمن اطاع الله ورسوله
مبغضا لمن عصى الله ورسوله استظل تحت ظل عرش الرحمن ونجا
من غمه ومن حاد عن ذلك ووقع في ذنب من هذه الذنوب ولو بكلمة واحدة او تغير
قلبه وشك في شيء من دينه بقي في الحر والهم والغم الف سنة
حتى يقضي الله تعالى فيه بما يشاء ثم تساق الخلق الى النور والظلمة
فيقيمون في تلك الظلمة الف عام فمن لقي الله تبارك وتعالى
لم يشرك به شيئا ولم يدخل في قلبه شيء من النفاق ولم يشك في شيء من امر
دينه واعطى الحق من نفسه وقال الحق وانصف الناس من نفسه واطاع الله
في السر والعلانية ورضي بقضاء الله وقنع بما اعطاه الله خرج من
الظلمة الى النور في مقدار طرفة العين مبيضا وجهه وقد نجا من الغموم
كلها ومن خالف في شيء منها بقي في الغم والهم الف سنة ثم خرج منها

مسود وجهه وهو تحت مشيئة الله تعالى يفعل فيه ما يشاء ثم يساق
الخلق الى سرادقات الحساب وهي عشر سرادقات فيقفون في كل سرادق
منها الف سنة فيسال العبد عند اول سرادق منها عن المحارم فان لم
يكن وقع في شيء منها جاز الى السرادق الثاني فيسال عن الاهواء
فان كان لم يقع في شيء منها جاز الى السرادق الثالث فيسال عن
عقوق الوالدين فان لم يكن عاقا جاز الى السرادق الرابع فيسال
عن حقوق من فوض الله اليه امورهم وعن تعليمهم القرآن وامور دينهم
وتاديبهم فان كان قد فعل جاز الى السرادق الخامس فيسال عما
ملكت يمينه فان كان محسنا اليهم جاز الى السرادق السادس فيسال
عن حقوق قرابته فان كان قد ادى حقوقهم جاز الى السرادق السابع
فيسال عن صلة الرحم فان كان وصولا لرحمه جاز الى السرادق
الثامن فيسال عن الحسد فان لم يكن حاسدا جاز الى السرادق
التاسع فيسال عن المكر فان لم يكن مكر باحد من المسلمين جاز الى
السرادق العاشر فيسال عن الخديعة فان لم يكن خدع احدا جاز الى
السرادق ونجا ونزل في ظل عرش الله قارة عينه فرحا قلبه ضاحكا فوه
وان كان قد وقع في شيء من هذه الخصال ولم يتب بقي في كل موقف منها
الف عام جائعا عطشانا حزينا مغموما مهموما لا تنفعه شفاعة
شافع ثم يحشرون الى اخذ كتبهم بايمانهم وشمائلهم فيحبسون عند ذلك
في خمسة عشر موقفا كل موقف الف سنة فيسال في اول موقف
منها عن الصدقات وما فرض الله عليهم في اموالهم فمن اداها
كاملة جاز الى الموقف الثاني فيسال عن قول الحق والعفو عن
الناس فمن عفى عفى الله عنه وجاز الى الموقف الثالث فيسال عن
الامر بالمعروف فان كان امرا بالمعروف جاز الى الموقف الرابع فيسال عن
النهي عن المنكر فان كان ناهيا عن المنكر جاز الى الموقف الخامس فيسال
عن حسن الخلق فان كان حسن الخلق جاز الى الموقف السادس فيسال
عن الحب في الله والبغض في الله فان كان محبا في الله مبغضا في الله جاز الى
الموقف السابع فيسال عن المال الحرام فان لم يكن اخذ شيئا منه
جاز الى الموقف الثامن فيسال عن شرب الخمر فان لم يكن شرب من الخمر
شيئا جاز الى الموقف التاسع فيسال عن الفروج الحرام فان لم يكن
اتاها جاز الى الموقف العاشر فيسال عن قول الزور فان لم يكن قاله
جاز الى الموقف الحادي عشر فيسال عن الايمان الكاذبة فان لم يكن
حلفها جاز الى الموقف الثاني عشر فيسال عن اكل الربا فان لم يكن
اكله جاز الى الموقف الثالث عشر فيسال عن قذف المحصنات فان لم
يكن قذف المحصنات ولا افترى على احد جاز الى الموقف الرابع عشر
فيسال عن شهادة الزور فان لم يكن شهدها جاز الى الموقف الخامس عشر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)